

قال شيخ الامام العارف العارف السراج العلامة ابو الفتح الموصلي رحمه الله تعالى  
 حقيقة لم يبال بالمال بطولات  
 ولا وحده للذبح للآيات سافرة  
 والسن العبر بالآيات ناطقة  
 قد استعز بدلوهم فان لم  
 لم يصف مشربها لم يدن مظهرها  
 لقولها عليل لمولها وول  
 فشرها وكفول الحيرة منتفك  
 وصل للمول وجران العول لها  
 يا واثقنا زمان لا امان لك  
 تغن عن امير واسع اليوم خليل  
 ساعة عمرك اعمال تجود بها  
 عمران دينك نجيب لا افره  
 ويا صفا العيش فان شربه على ليد  
 واخط لسائك واخره فان له  
 وانجته عن كل لا يديق به  
 ورف حريف في حقا لساعة  
 والصيت حكم ولكن قل فاحده  
 والقول بجزء بعد ستمع

كتاب الامور الحسنة

والشمر من كمن انظر ابن تدفيه  
 لكل ساقطة في الناس لاقطة  
 والضمان تحمل في الاسراع مديتها  
 وريما يحج يا بني علي يحج ثمنه  
 يا فاقد الحيرة هل انت ناشت  
 صانع بالكل في الحاجات تطلبها  
 وتنتفع بالحيرة من حجة في تجارته  
 ولن وقورا فان المرء صبيته  
 واجله له الم يكن في الحكمة منقصة  
 واحلم له الم يكن في الحكمة منقصة  
 واصبر عن الذنب وان العرف  
 وانص احال فخير الناس انصهم  
 با طالب الامر والظن معوية  
 توخط الناس واربع جانبها  
 والنس على الناس لفاغرية  
 والناس والناس لا يدرك دخلهم  
 والناس والناس لا تحسبهم شربها  
 اما اولوا الحيرة راحمهم فانهم  
 واجراولق الشرب في رفق فانهم

من ابي قايح فللبدر ان لقان  
 وذا المرأة للاقوال ورات  
 فليت ينعم في المذمة الضنك  
 ورب مستراح غالته غملا ان  
 فالمفقر اجرت نشدان  
 فانما المال للحاجات اتان  
 والبرج في الشران فلتت خسران  
 سفينة وعليها احلم سكان  
 على اعمال فبعض احلم لفعان  
 على اعمال فبعض احلم لفعان  
 لكل حركي المعروف ايتان  
 من غير ماطع والنصر محبان  
 ما حسن الظن بالايام يقطان  
 ولين لك في الامر من امعان  
 فما استوي منهم سر واغلان  
 والتخل منقسم والناس الوان  
 والنت محتفوا ووربان  
 على حقيقة صحيان وخلصان  
 ما ستمنوا منك اساءة وسيدان

خط معارج لغز  
 وليلطان اذان ولا كرا عنوان



خالق خاك على ما كان من خلق  
والطيب باهلك لا تغتف قصدهم  
واجنهم كل من بيد وجانية فيقرهم  
عليك بالدين جاذبة فما حفت  
فالدين سور حصان واليقين به  
والدين مجد طريف لا يلد به  
لا تنكرن نغما او تبئيرها كرت  
لا تهد من تن عرف عارف  
لا تسائلن بخل حاجة ابد  
لا يفتد خطك شيخ القوم فاقين  
لا تشقين بجمع المال تحت يد  
لا تعجلن بامر قبل خبر نيب  
لا تهرفن بما لا تعرفن ولا  
لا توطئن وطنا بتوا مضاجع  
لا تترهروا بقضي ابي غصيص  
لا تنفخن بشوك شوكة ابد  
لا ينفعن جدرا الانسان من قدر  
لا يضره كرتي خسف بسام به  
لا يلحق المقتدرين بالمبتدري ابد

نه

فربما اعوج في التنقيف مران  
فالغنى كسرت لهم واللفظ حبرة  
فليس يصلي عن السرح سرخان  
فانما اخذن ان خانتك اخدان  
نوزمين له والعدل ميزان  
والدين توبت جدي العزم مران  
فالكفرة هم له والشكر نبيان  
فابني نعمة في الذم متان  
فليس يندى بوجح الخبز صفوان  
فللكارم بالمسور فتعاف  
فغيت وجدان هذا المال فقوان  
فليس يمد غيب الام عمان  
يستفيد بالمشارة سلطان  
من خانه وطن اوتة او طان  
فرق مشرد بالماء عصان  
فكل نكل من الاشكال شرعان  
وكيف تحذروا وقع النيل عريان  
فكيف يصبر في الموقاة حشيان  
هل ادرك الفارس المغناق حولا

ولان

ولا تبين لسلكها تجاول  
والانثون كالنار بطست  
ولا تكن اقر العيس من تلف  
احسن مجاورة الخبير كلهم  
وخل عن كل حل احسن رغب  
وصادق الصدق ان الصدق نعمة  
وخالف الخلف ان الخلو نعمة  
وغادر الغدر ان الغدر متلفة  
واعصى الهوى فالهوى للهوى  
من يلزم الصمت بحسب عاقلان  
من نصر الحق لم يخذل به ابد  
من غالب الحق كان الحق غالبه  
من سر بالظلم ساءت مغيبته  
من اغضب النفس في ارضاء  
من ابر الكرم في لم يعف احد  
من اسل سيفه لنظر البغي غدا  
من بحدته سون الدهر كان له  
من ساء الناس فيما الناس فيه  
من فاح العود اعياه بدر دره

فليس يعذري في التقصير كبلان  
فليس يعذري في الدارين ميطان  
فرت قربت على التقرب قربان  
فليس كالب الجمران جيران  
فجل اخوان هذا العصر قبان  
وعاجر هجران الهجران  
وليس للخلف المعاد اخوان  
ما استحسن الغدر شيخان وشيان  
وطاعة النفس للاهواء عسيان  
والصمت ثوق لقت القول صوفان  
والخو نضرة شوم وخذلان  
وعاش وهو يحين العين الواسوان  
وظل وهو يندب القلب سوان  
اصحى وليس عليه الدهر عصان  
والعابون على التحقيق عيان  
في راءه وتغدر السيف ايان  
بما حوته صرف الدهر عرفان  
فاله في قلوب الناس اصغان  
وكيف يبقى على الاسنان اسنان

يعدر

من تعبيل سربال النفس امتلات  
ومن تعز بالترحم في طلب  
ان الحى مدفون مهتلا  
ان الحفيرة اشربت من تفع  
والجذ والحد مقرونان في قرن  
والمال يعبد من دون الاله كما  
والفقير يجر في الاقوام حاجتهم  
والدين مغممة في الناس ناديت  
والمرء ظاهر برفقان باطنه  
والدين ينشور عما كان والدين  
والسيف حسن في المرأة منظر  
والحبل اعلم بالفرسان قاطبة  
فوق العفاف لافصول  
حسن التقى ورع حبت الغنى طبع  
خوف العقاب وتاميل الثواب معا  
بشر اللقا الى حسن الاخا عيا  
سرق الجبان عيا فريس مؤثرة  
سحبان ويسج ذبلا في فصاحة  
وباقل لو حوي ثقلا وسبقلا  
نقلا

منها المنيون وان غطت خلفها  
نال المرء ولم يبدل سلطان  
لها الكارم اغصان وضوان  
والفطران ردة بالفطران طوفان  
والحزم والعزم احضان وانفا  
الاوثان تعبد والاموال اوثان  
كانا الفقيرة في الجبان حبا  
فالكل سلحان ثم الردليات  
كالدخان على الشران برقان  
فالوالد الاصل والاولاد اغصان  
لكن محبة في الصنف موان  
والناس علمهم بالجل فرسان  
والفضل بالقوى للسان طعنا  
فقر انتهى صرع عقبا نيران  
فرعان اصلها المامون ايمان  
صدق الوفا معا للوثة اركان  
ومصره التطل المقدم سبتان  
لوعا في الفقر لم يسج حبان  
لكان يتبعه في الشر حبان

لوز

لويوق الفضل في الجمل عزته  
ولم ذليل اعز العلكم ذلت  
كل امير في الجالس من بجائسه  
كل امير وهارب من صدوه اتا  
لكل قول حوات انت سامعه  
لكل فضل ثواب انت شاهده  
ولم صحح مليم القول معتبط  
ورب ذي ذنوب مستغف على تليف  
بنحو وينس له في العمر احبان  
فانه من جميع الناس اعوان  
فبات وهو رحي البابل فرجان  
فانا الناس الثناء واقران  
امثاله من جميع الناس جنان  
بالصدق صدق وبالبهتان تبا  
بالشر شر وبالاحسان احسان  
خيطت له بونته في السوق الفان  
ورب ذي ذنوب مستغف على تليف  
بنحو وينس له في العمر احبان

